ولا يعرف حكمه منه نحو حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
من الصلوات او الفضلى من قولهم للافضل الاوسط
وهي صلوة العصر عند الاكثر ونحو وجبريل وميكال بالتكثير
لنكته فكون الجنابا لا نطويلا وتلك النكته كتاكيد
الانذار في كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون فقوله كلا
ردع عن الانهماك في الدنيا وتنبيه وسوف تعلمون
انذار وتخويف اي سوف تعلمون الخطا فيما انتم عليه اذا
عاينتم ما قدامكم من هول المحشر وفي تكريره تاكيد للردع
والانذار وفي ثم دلالة على ان الانذار الثاني ابلغ من الاول تنبيها على
المرتبه منزله تعدد الزمان واستعمال اللفظ في مجرد
التدرج في درج الارتقا واما بالايغال من اوغل
في البلاد اذا ابعد فيها واختلف في تفسيره فقيل هو ختم البيت
بما نفيد نكته يتم المعنى بدونها كزياده المبالغة في قولها
اي قول الخنسا في مرثية صخر اخيها وان صخرا لتاتم اي تقتدي
الهداه به كانه علم اي جبل مرتفع في راسه نار
فقولها كانه علم واف بالمقصود اعني التشبيه بما يهتدى
به الا ان في قولها في راسه نار زياده مبالغه وتحقيق اي
وكتحقيق التشبيه في قوله كان عيون الوحش حول خبائنا
اي خيامنا وارحلنا الجزع الذي لم يثقب الجزع بالفتح
الخرز اليماني الذي فيه سواد وبياض شبه به عيون الوحش حول الخباء
واتى بقوله لم يثقب تحقيقا للتشبيه لانه اذا كان غير مثقوب

كان اشبه

الايغال

كان اشبه بالعين قال الاصمعي الظبي والبقرة
اذا كانا حيين فعيونهما كلها سود فاذا ماتا بدا بياضها وانما
شبهها بالجزع وفيه سواد وبياض بعد ما موتت والمراد كثرة
الصيد يعني مما اكلنا كثرت العيون عندنا كذا في شرح ديوان
امرء القيس فعلى هذا اخص الايغال بالشعر وقيل لا
يختص بالشعر بل هو ختم الكلام بما يفيد نكته يتم المعنى بدونها
ومثل لذلك في غير الشعر بقوله تعالى قال يا قوم اتبعوا المرسلين
اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون فقوله وهم مهتدون
مما يتم المعنى بدونه لان الرسول مهتد لا محالة الا ان فيه
زياده حث على الاتباع وترغيب في الرسل واما بالتذييل
وهو تعقيب الجمله بجمله تشتمل على معناها اي معنى الجملة
الاولى للتوكيد فهو اعم من الايغال من جهة انه يكون في
ختم الكلام وغيره واخص من جهة ان الايغال قد يكون
بغير الجمله ولغير التاكيد وهو اي التذييل ضربان ضرب لم
يخرج مخرج المثل بان لم يستقل بافادة المراد بل يتوقف على
ما قبله نحو ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور على وجه
وهو ان يراد وهل يجازى ذلك الجزاء المخصوص فيتعلق بما
قبله واما على الوجه الاخر وهو ان يراد وهل يعاقب
الا الكفور بنا على ان المجازاه هي المكافاه ان خيرا فخير
وان شرا فشر فهو من الضرب الثاني وضرب اخرج مخرج
المثل بان يقصد بالجمله الثانيه حكم كلي منفصل عما قبله

التذييل

Copyright © King Saud University